

— ٢٨٨ —

إن هذه الآيات وأمثالها تؤكد الحقيقة التي انتهى إليها بعض المفكرين المسلمين من قبل ، وهي « أن الله كتمانين : كتاباً مخلوقاً هو الكون ، وكتاباً منزلاً وهو القرآن »

والكتاب الأول يساعد في فهم الكتاب الثانى •
والكتابان معاً يهديان إلى الحق وإلى طريق مستقيم
إنهما يهديان الناس الى الخالق بكل ماله من صفات العلم والحكمة ، والقدرة والخبرة ، وما أشبه
كما يدلان دلالة قاطعه على أن هذا الخالق يستحق الشكر والعبادة ، ويستحق الطاعة ، ويستحق الإعظام والتقديس •
وكل هذا هو الذى يستهدفه القرآن الكريم ، ويستهدفه محمد بن عبد الله عليه السلام بتوجيه من القرآن الكريم •